

الكلام من الواجب الي غير الواجب ولها اقسام بالنسبة الي تغيير الاعراب : قسم لا يغير الاعراب ولا المعني نحو ما الزائدة في قوله تعالي فبها رحمة من الله ، وقسم يغير الاعراب والمعني نحو لعل . وقسم يغير الاعراب دون المعني نحو ان . وقسم يغير المعني دون الاعراب نحو هل .

فاما عدة الحروف العاملة فثمانية وثلاثون حرفا . ستة منها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ان واخوانها . واربعة تنصب الفعل بنفسها وهي ان ولن وكى واذن . وخمسة تنصب نيابة وهي الفاء والواو واللام والهمزة والحجر . وثمانية عشر تجر الاسم . وخمسة تجزم الفعل واما الحروف الغير العاملة فثياف وستون حرفا منها ستة غير حرف ابتداء وهي انما وكأنما واخوانها عشرة للعطف . واربعة للمضارعة . واربعة للاعراب واربعة تختص بالفعل . وثلاثة للاستفهام . وثلاثة للتأنيث . وحرفان للتفسير . وحرفان للتأكيد . وحرفان للتعريف . وحرف للتذكير . وحرفا للنسبة . ومنها حروف تعمل علي صفة ولا تعمل علي صفة وهي ما لا وحروف النداء انتهى كلام الاندلسي .

وقال ابن الدهان في "الغرة" الحروف تنقسم في احوالها الي ستة اقسام ( الأول ) ما يعمل في اللفظ والمعني نحو لعل ( والثاني ) ما يعمل في اللفظ ولا يعمل في المعني نحو ما جاءني من احد ( والثالث ) ما يعمل في المعني ولا يعمل في اللفظ نحو هل زيد قائم ( والرابع ) ما يعمل في اللفظ والمعني ولا يعمل في الحكم نحو لا ابالزيد ( والخامس ) ما لا يعمل في لفظ ولا معني واما ما يعمل في الحكم نحو علمت لزيد منطلق ( والسادس ) ما لا يعمل في لفظ ولا معني ولا حكم نحو فبها رحمة من الله في احد القولين انتهى .

وفي "تذكرة ابن الصائغ" قال : تعلق من مجموع بخط ابن الزجاج : الحروف علي ثلاثة اضرب ، ضرب يدخل للابتلاف ، وضرب لحدوث معني لم يكن

ان ( السابع ) ان يدخل علي الجملة فيغير معناها دون لفظها وذلك هل وما اشبهها ( الثامن ) ان يدخل علي الجملة غير مغير لفظها ومعناها نحو لام الابتداء ( التاسع ) ان يدخل علي الجملة فيغير لفظها ومعناها نحو ما المجازية ( العاشر ) ان يكون زائدا نحو فبها رحمة من الله .

وقال المهلب : اقسام ما جاءت له الحروف : -  
تظن فان الحرف يأتي لسته \* لنقل وتخصيص وربط وتعدية وقد يرد في بعض المواضع واعتدي \* جوابا كسبت العز والامن ترد به وقال في الشرح : النقل من الايجاب الي النفي ومن الخبر الي الاستخبار والي التمني والترجي والتشبيه ونحوها والتخصيص للمضارع بالاستقبال بالسين و سوف ولل اسم بلام التعريف والربط بحروف الجر وحروف العطف والتعدية يدخل فيها الواو في المفعول معه والافي الاستثناء والجواب كعم ولا .

وقال الاندلسي في "شرح المفصل" : اعلم ان للحروف اتقسامات كثيرة فنقسم الي ما يكون علي حرف واحد والي ما يكون علي اثنين فصاعدا الي خمسة نحو لكن والزائد علي حرف اما يكون مفردا او مركبا نحو من والي واما ولولا ، وتنقسم ايضا الي عاملة وغير عاملة وتنقسم الي مختص بأحد التفسيرين وغير مختص . وقد قيل ان الحرف اما ان يجيء لمعني في الاسم خاصة نحو لام التعريف وحرف الأضافة والنداء وغير ذلك او في الفعل خاصة نحو قد والسين وسوف ، والجوازم والنواصب ، او ربطا بين اسمين او بين فعلين كحروف العطف او بين فعل واسم كحرف الجر او بين جملتين كحروف الشرط او اذا خلا علي جملة تامة فارنا معناها نحو لعل ، او موه كداله نحو ان ، او زائدا للتأكيد نحو البأ في نحو ليس زيد بقائم . قال : وربما قيل بعبارة اخري ان الحرف اما حي به ليربط اسما باسم او فعلا بفعل او جملة بجملة او يعين اسما فقط او فعلا فقط او يبنى فعلا فقط او يبنى اسما فقط او يركد فعلا فقط واسما فقط او يخرج